وابو بكر سيدنا واعتق سيدنا وسيأتي شيء من ذلك ايضا ولله در حسان حيث قال اذا
تذكرت شجوا من اخي ثقة • فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا • خير البرية اتقاها واعدلها
بعد النبي واوفاها بما حملا • والثاني التالي المحمود مشهده • واول الناس منهم صدق
الرسلا • بالسكون للوزن وبحذف العاطف الذي هو الواو وهذا اسمه في الجاهلية
والاسلام وكناه صلى الله عليه وسلم ابا حفص وسماه الفاروق لفرقه بين الحق والباطل
وهو ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح
ابن عدي ابن كعب ابن لوي وامه حنتمة بنت هشام ابن المغيرة المخزومية اخت
ابي جهل كان رجلا طويلا جسيما اصلع اجلح شديد حمرة العينين خفيف العارضين صفته
في التوراة قرن حديد لا تأخذه في الله لومة لائم واختلفوا في لونه والاكثر على
انه ادم شديد الادمة وبعضهم يروي انه امهق وقيل كان ابيض تعلوه حمرة وا
نما صار اسمر في عام الرمادة حين اكثر من اكل الزيت توسعة على الناس ايام الغلاء وحلف
ان لا ياكل اداما غيره حتى يوسع الله على المسلمين فهو امير المؤمنين الذي اظهر
الله به الدين وبشره بالجنة اهل سماء رب العالمين واستجاب الله فيه دعوة
سيد المرسلين حين كمل به الاربعين وانزل فيه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين ... المصطفى يوم بدر قال ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديد الشغب
علينا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابي جهل فكنت احبهما الى الله فا
نت معي في الجنة ثالث ثلاثة وقال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال
ايضا كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة ولقد رأيتنا وما نستطيع ان
نصلي بالبيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا اسلم وهو ابن
ست وعشرين سنة وما هاجر احد الا مختفيا الا هو فانه لما هم بالهجرة تقلد
بسيفه وتنكب قوسه وانتضى بيده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش
بفنائها فطاف فصلى ثم اتاهم حلقة حلقة وقال شاهت الوجوه من اراد ان
تثكله امه ويؤتم ولده وترمل زوجته فليلقني خلف هذا الوادي فما تبعه احد
وكان من المهاجرين الاولين ممن صلى الى القبلتين وشهد بدرا والحديبية وبيعة
الرضوان ... وهو اول من كتب التاريخ للمسلمين من الهجرة واول من
حض على جمع القرآن واول من جمع الناس لقيام رمضان واول من عس في عمله
وادب بها ووضع الخراج ومصر الامصار واستقضى القضاة ودون الدواوين وفرض

الاعطية واول من سمي بامير المؤمنين وفتح الله على يديه في خلافته دمشق ثم الروم
ثم القادسية ثم انتهى الفتح الى حمص والرقة وحران وراس العين والخا
بور ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس والجابية
والاهواز ومصر والري وما يليها واصفهان وبلاد فارس واصطخر وهمذان والنوبة
والبربر وغير ذلك وكان على غاية من الزهد والورع والتقشف حتى انه ليخطب وازاره فيه
اثنا عشر رقعة ... رقعة وقميص فيه اربع رقاع وليس له غيرهما وشرب لبنا من ابل الصدقة
غلطا فادخل اصبعه وتقيأه حتى كاد يتلف ومن تواضعه انه حين جلس على المنبر اول
مرة جلس حيث كان يضع ابو بكر قدمه فقالوا له لو جلست حيث كان ابو بكر يجلس
فقال حسبي ان يكون مجلسي حيث كان قدما ابي بكر وقالوا ابلغ من لطف ابي بكر ان
الصبيان كانوا اذا راوه يسعون اليه ويقولون يا ابه فيمسح رؤوسهم وبلغ من
هيبة عمر ان الرجال تفرقوا في المجالس هيبة له حتى ينظروا ما يكون من امره وارسل اليه قيصر
ملك الروم رسولا فدخل المدينة فقال اين الملك قالوا ما لنا ملك بل امير وقد خرج الى
ظاهر البلد فاتاه فوجده نائما في الشمس على الرمل الحار وقد جعل دراعه وسادة
والعرق يتساقط من جبينه حتى بل الثرى فقال الرجل رجل تهابه جميع الملوك تكون
هذا حاله لكنك عدلت فامنت فنمت وبالجملة ان شانه عظيم ولنذكر امرا او شيئا منها
قصة سارية وبعث نيل مصر ومنها قوله للرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال
ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال الحرة قال بايها قال
بذات لظى قال ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال ومنها انه اذا احدث
بحديث ... فيقول له احبس هذه ... ثم يأخذ فيقول الرجل كما حدثتك حق
ولما ... حج ثلاث وعشرين فلما نفر من منى اناخ بالابطح ثم رفع يديه
الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير
مضيع ولا مفرط ... حتى قتل شهيدا لاربع بقين من ذي الحجة وقيل طعن
لذلك ومات اخر الحجة واتفقوا على انه اقام بعدما طعن ثلاثة ايام ثم مات عن
ثلاث وستين على الصحيح وقيل ست وستين وقيل احدى وقيل ستين على ما
... اربع وخمسين طعنه ابو لؤلؤة وانكسفت الشمس لموته ...
الى ... واظلمت الارض وجعل الصبي يقول يا اماه اقامت القيامة ...
ولكن قتل عمر ابن الخطاب وكان خلافته عشر سنين وستة اشهر وخمسة ايام

Copyright © King Saud University